

عائلة الطبيب "مجد كم ألاماز" تقاضي النظام في أمريكا.. ضغط على الأسد وبايدن

كتبه أحمد العكلة | 25 مايو 2024



بعد مرور عدة أيام على انتشار خبر مقتل الطبيب السوري المجدي كم ألاماز في سجون النظام السوري، بدأت عائلته خطوات قضائية بهدف مقاضاة النظام السوري، وذلك ضمن محاكم العاصمة الأمريكية واشنطن.

وخلال محاولة عائلة الطبيب السوري الأمريكي التواصل مع النظام السوري، لم يجب رئيس النظام على رسائلهم واستفساراتهم، وكلما كانوا يحاولون الحصول على معلومات عن والدهم كانوا يعودون خائبين، حيث تأكد مقتله قبل أيام في سجون النظام.

وكشفت صحيفة "نيويورك تايمز"، السبت الماضي، عن جريمة جديدة وصفتها بأنها تضاف إلى سجل نظام الأسد الإجرامي، تمثلت باغتيال مجدي كم ألاماز، حيث دخل كم ألاماز إلى سوريا من لبنان قانونيًا صباح يوم 15 فبراير/ شباط 2017، بعدما قام بمحاولة التأكد من عدم طلبه من قبل المخابرات السورية. وبحسب العائلة، فإن النظام لم يجد أي شيء ضده، فهو لا يزعج نفسه في مواقف سياسية بشكل مباشر، نظرًا إلى طبيعة عمله.

وأدان كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي، السيناتور جيم ريتش، مقتل المواطن الأمريكي مجدي كم ألاماز على يد نظام الأسد.

وقال ريتش في تغريدة على منصة إكس: "أدين جريمة القتل الوحشية التي ارتكبتها الأسد للمواطن الأمريكي مجدي كم ألاماز، ولدي بايدن واجب أخلاقي لتحرير أوستن تايس (صحفي أمريكي يعتقد أنه معتقل في سجون الأسد منذ 2012)، والسعي إلى المساءلة عن جرائم الحرب التي ارتكبتها الأسد"، وأضاف: "إن الفشل في فرض المساءلة وتحمل تبعات الجرائم يسمح للأسد بالقتل مع الإفلات من العقاب".

I condemn [#Assad](#)'s brutal murder of American Majd Kamalmaz. Biden has a moral imperative to [#FreeAustinTice](#) & seek accountability for Assad's war crimes. Failure to impose costs lets Assad murder with

impunity. <https://t.co/BD0kE3LwQk>

Senate Foreign Relations Committee Ranking Member —
(@SenateForeign) [May 20, 2024](#)

اعتقال على الحواجز

قالت مريم كم ألاماز في حديث لـ "نون بوست": "وصل والدي إلى العاصمة السورية دمشق، وخلال اليوم الثاني تم إيقافه عند حاجز عسكري بالقرب من حي برزة، وقام ضباط وعناصر الحاجز باعتقاله من دون إبداء أي سبب".

وأضافت أنهم حاولوا كثيرًا بشق الطرق التواصل مع النظام، "لكن مع ذلك لم نجد أي جواب، حتى لجأنا إلى مختلف الأساليب، ومن بينها سعيينا إلى العثور عليه من خلال اللواء عباس إبراهيم، مدير عام الأمن العام اللبناني الذي طلبنا منه الاستفسار عن وضع الوالد حين ذهب إلى دمشق، وحين عاد أعطانا جوابًا غريبًا قال فيه إن أبي ذهب إلى منطقة معينة وقُتل فيها".

وأشارت كم ألاماز إلى أن فريق الطوارئ السوري (SETF) والسفير ستيفن راب يقومان بمساعدتها لإنشاء قضية ضد نظام الأسد كـ "قضية مدنية" في العاصمة واشنطن، وستكون جاهزة خلال أسابيع.

"على بايدن التحرك"

وقبل أيام، دعا عضو الكونغرس الأمريكي، جو ويلسون، الرئيس الأمريكي، جو بايدن، إلى إدانة مقتل المواطن الأمريكي مجد كم ألاماز في سجون نظام الأسد.

وقال ويلسون مخاطبًا الرئيس بايدن على منصة إكس: "نحن بحاجة إلى الإدانة العلنية لمقتل الدكتور كم ألاماز، وعلى وزارة العدل الشروع في تحقيق جنائي في قضية اختطافه وقتله قسرًا"، وأضاف: "الأفكار والصلوات القلبية مع عائلته، من المأساوي أن يُقتل أمريكي آخر على يد نظام الأسد".

.@JoeBiden needs to publicly condemn the murder of Dr. Kamalmaz and the @TheJusticeDept should initiate a criminal investigation into his forced abduction and murder.

Heart felt thoughts and prayers are with his family. Tragic that another American was killed by the Assad regime.

<https://t.co/2O7cNU8lkN>

Joe Wilson (@RepJoeWilson) [May 18, 2024](#) —

معاذ مصطفى، مدير فريق الطوارئ السوري، قال لـ”نون بوست”: “إن ملف الكشف عن جريمة جديدة لنظام الأسد، جاء تتويجاً لجهود الفريق القانوني المخضرم للمنظمة السورية للطوارئ في ملاحقة نظام الأسد ومحاسبته”.

وأضاف مصطفى في حديثه: “سيترتب على الكشف عن هذا الملف تبعات قانونية ملزمة، لاتخاذ الإجراءات والتدابير الصارمة بحق الأسد وأركان نظامه”، وأشار إلى أن منظمة فريق الطوارئ السوري عملت -وعلى مدى سنوات- على جمع تفاصيل هذا الملف والتنسيق مع أطرافه كافة، تمهيداً لتقديمه إلى الرأي العام والجهات المعنية في الولايات المتحدة.

ولفت مصطفى إلى أن هذه القضية سوف تدخل علاقات الولايات المتحدة بنظام الأسد بمرحلة جديدة ومختلفة تماماً، ويزيد من الضغط على إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن التي رفضت وضع مشروع قانون “مناهضة التطبيع مع الأسد” ضمن حزمة التشريعات العاجلة التي جرى التصويت عليها في مجلس الشيوخ، ووقع عليها بايدن وأصبحت قوانين نافذة.

سوابق

لا تعتبر هذه القضية القضية الأولى ضد النظام السوري التي يتم رفعها في الولايات المتحدة، فخلال العام الماضي تم رفع دعوى ضده، وذلك بعد قتله المواطنة الأمريكية ليلي شويكاني.

وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي في وزارة العدل الأمريكية (FBI) قد رفع دعوى قضائية ضد اللواء علي مملوك واللواء جميل الحسن، اللذين يعتبران من كبار قيادات النظام السوري، وذلك لتورطهما في تصفية الناشطة الإغاثية ليلي شويكاني.

وتأتي هذه الدعوى، بحسب صحيفة “نيويورك تايمز”، بعد سنوات من العمل والتحقيق السري الذي كانت وزارة العدل الأمريكية تقوم به بقيادة المدعي العام في شيكاغو، وإجراء مكتب التحقيقات الفيدرالي مقابلات مع شهود عيان في أوروبا والشرق الأوسط لجمع الأدلة في قضية مقتل شويكاني، بما في ذلك اللقاء مع الشخص الذي ربما يكون هو من دفن ليلي.

وستكون لائحة الاتهام الفيدرالية التي تتهم علي مملوك وجميل الحسن بارتكاب جرائم حرب، هي

المرّة الأولى التي توجّه فيها الولايات المتحدة اتهامات جنائية لكبار المسؤولين في النظام السوري بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان.

إلى ذلك، اعتبر الخبير الحقوقي عماد إسماعيل أن مقاضاة النظام السوري في الولايات المتحدة ستزيد من الضغط عليه، خصوصاً في عدة ملفات منها التطبيع وتهريب المخدرات، وكذلك ستخرج إدارة الرئيس بايدن الذي يحاول منع إقرار قوانين تدين نظام الأسد.

وأضاف أنه خلال الأيام الماضية تم استدعاء وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن من قبل مجلس النواب، وتمّ سؤاله حول أسباب عدم التعليق على مقتل مجد كم ألاماز من قبل النظام السوري.

جدير بالذكر أن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأمريكي، جو ويلسون، قد عقد اجتماعاً خاصاً مع عائلة الطبيب مجد كم ألاماز لتقديم التعزية والمواساة لأسرته، ودار الحديث عن ملابسات اعتقال كم ألاماز وتداعيات وصول نبأ وفاته والموقف الرسمي الأمريكي.

رابط المقال : <https://www.noonpost.com/215709>